اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات الأجنبية دراسة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول من التعليم الأساسي في ليبيا

إعداد:
د. يوسف عبد الرزاق العربي
أستاذ مساعد
كلية الآداب- جامعة إجدابيا

الاستلام: 2.5.2025 القبول: 5.6.2025

المستخلص:

تعد اللسانيات التطبيقية علما تطبيقيا بالدرجة الأولى، فهو علم يطبق المقولات النظرية لعدد من العلوم اللغوية وغير اللغوية، ويخضعها للاختبار من خلال الواقع العملي، ومن ثم فإن وضع المناهج الدراسية لتعليم اللغات الأجنبية يعتمد اعتمادا كبيرا على معطيات اللسانيات التطبيقية.

تأتي هذه الدراسة لأحد مناهج تعليم اللغة الأجنبية في بلادنا ليبيا، وهو كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول من التعليم الأساسي، بهدف الوقوف إلى أثر اللسانيات التطبيقية فيه، وبيان مدى توظيف معطياتها ونتائجها في تحقيق الأهداف التي وضع المنهج من أجلها والذي يمكن اختصاره في: اكتساب التلاميذ لغة ثانية.

جاء البحث في مبحثين: المبحث الأول: نظري يتناول قضايا اللسانيات التطبيقية العامة النظرية

المبحث الثاني: عملي تطبيقي على كتاب اللغة الإنجليزية المقرر على الصف الأول من التعليم الأساسي، دراسة تحليلية لمحتواه المعرفي من وجهة نظر اللسانيات التطبيقية، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها: أن علم اللسانيات التطبيقية متعدد التخصصات ينطلق من اللغة ليستثمر نتائج علوم أخرى في تطوير وتحليل اللغة ومعالجة مشكلاتها التطبيقية، كذلك يظهر الأثر الكبير للسانيات التطبيقية في جانب تعليمية اللغة، سواء كانت لغة وطنية او أجنبية، وقد بدا هذا الأثر واضحا في كتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه للصف الأول من التعليم الأساسي في ليبيا؛ فجاء المحتوى المعرفي في الكتاب متوافقا مع معطيات اللسانيات التطبيقية، ليكون هذا المنهج مثالا لمنهج تعليمي يؤدي إلى تحقيق الغايات والأهداف المرجوة من تعليمة اللغة الإنجليزية إذا ما طبقت منهجيته على الوجه الصحيح.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات – التطبيقية – تعليمية اللغات – المناهج

Research Summary

Applied linguistics is an applied science in the first place, as it is a science that applies theoretical statements to a number of linguistic and non-linguistic sciences,

and subjects them to testing through practical reality, and therefore the development of curricula for teaching foreign languages depends heavily on the data of applied linguistics. This study comes to one of the foreign language teaching curricula in our country, Libya, which is the English language book for the first grade of basic education, with the aim of standing on the impact of applied linguistics in it, and showing the extent to which its data and results are employed in achieving the goals in order to develop the curriculum for it, which can be shortened in acquiring a second language. . The research came in two sections: the first: a theoretical one that deals with theoretical general applied linguistics issues, and the second topic: a practical and applied one on the English language book prescribed for the first grade of basic education, an analytical study of its knowledge content from the point of view of applied linguistics, and the research reached a set of results, including Applied linguistics is a multidisciplinary one that starts from language to invest the results of other sciences in developing and analyzing language and addressing its applied problems.

The research has reached a set of results, including: Applied linguistics is multidisciplinary, stemming from the language to invest the results of other sciences in developing and analyzing language and addressing its applied problems. The impact is evident in the English language textbook to be taught to the first grade of basic education in Libya.

The cognitive content in the book is consistent with the data of applied linguistics, so that this approach is an example of an educational approach that leads to achieving the desired goals and objectives of teaching the English language if its methodology is applied correctly.

Keywords: linguistics - applied - language education - curricula

مقدمة البحث:

خطت اللسانيات خطوات كبيرة في التطور منذ نشأتها على يد اللغوي دوسوسير، وقد شمل هذا التطور المعرفي جوانب عدة خاصة فيما يتعلق بمناهج البحث اللساني، وكذا فروع الدراسات اللسانية، وانتقلت اللسانيات من جانب التنظير إلى جوانب تطبيقية تتحقق من خلالها تأثيراتها في مختلف مناحي الحياة، كيف لا وموضوع اللسانيات هو اللغة؟ ولا يخفى أهمية اللغة وتأثيرها في السيرورة النهضوية للأمم والمجتمعات، ولأن تطور الأمم إنما يقاس بمدى تطور منظومتها التعليمية، وارتباط ذلك بتنوع المعارف؛ فقد اكتسب تعليم اللغات أهمية بالغة في الدرس اللساني الحديث، وقامت مناهج ومدارس جعلت من تعليم اللغات مجالها الوحيد؛ تدرس قضاياه الإجرائية، وتقف على مشكلاته وتضع لها الحلول، وقد تبلورت هذه الجهود اللسانية لتكتمل في منهج لساني عرف عند الباحثين باسم اللسانيات التطبيقية، فجاء وسم البحث بـ(اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات الأجنبية) دراسة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول من التعليم الأساسي في ليبيا.

أهمية البحث:

يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على مفهوم اللسانيات التطبيقية في جانبها النظري؛ لينطلق بعدها إلى تلمس أثرها في العملية التعليمية من خلال دراسة كتاب منهجي صمم لتعليم اللغة الإنجليزية في إحدى مراحل التعليم الأساسي، وهو ما يساعد على معرفة أوجه الكمال للتأكيد عليها، ومعرفة أوجه القصور لتلافيها.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن إجمالها في:

- التعريف باللسانيات التطبيقية ودورها في تعليم اللغات عامة؛ والأجنبية خاصة.
- معرفة الأسس التي تبنى عليها المناهج الدراسية وفق معطيات اللسانيات التطبيقية.
- بيان مدى التزام المناهج الدراسية لتعليم اللغة الإنجليزية بالمعايير المعرفية والفنية التي تقدمها اللسانيات التطبيقية.

حدود البحث:

يمكن الإشارة هنا إلى الحد الموضوعي دون الزماني أو المكان؛ حيث حدد كتاب تعليم اللغة الإنجليزية

وهو الكتاب المقرر على الصف الأول من التعليم الأساسي في ليبيا(English for Libya).

مشكلة البحث:

تتمثل إشكالية البحث في الأسئلة الآتية:

- ما أهمية اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغات؟
- كيف وظفت اللسانيات التطبيقية عددا من المعارف المختلفة في تحقيق أهدافها التعليمية؟
- ما مبلغ اعتناء واضعي مناهج تعليم اللغات في المراحل التعليمية بمعطيات ونتائج اللسانيات التطبيقية؟
- ما مدى توفر معطيات اللسانيات التطبيقية في كتاب تعليم اللغة الإنجليزية المقرر على الصف الأول من التعليم الأساسي في الدولة الليبية؟

منهج البحث:

سيعتمد البحث المنهج الوصفي في محاولة الإجابة على أسئلة إشكالية البحث خصوصا في جانبها التطبيقي، وقد نستعين بالمنهج التحليلي في بعض الجوانب.

تقسيمات البحث:

قسم البحث إلى مقدمة ومبحثين؛ تناولت المقدمة وصفا عاما للبحث، وتوضيحا لإشكاليته والمنهج المتبع، فيما جاء المبحث الأول نظريا يعرض لمحطات في اللسانيات التطبيقية، تعريفها، أسسها، مجالها، وغير ذلك، بحيث يلم القارئ بالأسس العامة لهذا الفرع من اللسانيات، وجاء المبحث الثاني تطبيقيا على كتاب المنهج الدراسي لتعليم اللغة الإنجليزية للصف الأول من التعليم الأساسي في ليبيا، حيث يتتبع البع البحث مظاهر اللسانيات التطبيقية التي التزم

بها مؤلفو هذا الكتاب، وختم البحث بنتائج قدمت إجابات لأسئلة إشكالية البحث، وذكر في الأخير مصادر البحث.

المبحث الأول: اللسانيات التطبيقية وأسسها المعرفية:

اللسانيات التطبيقية فرع من فروع علم اللغة الحديث ظهر مع منتصف القرن العشرين[1]، وقد اختلفت وجهات نظر المختصين في علم اللسانيات حول التوصيف المعرفي للسانيات التطبيقية؛ هل هو علم يتفرع عن اللسانيات العامة؟ أم هو علم مستقل بذاته؟ يرجح كثير من الباحثين الرأي الثاني نظرا لاختلاف آليات وأهداف دراسة اللغة بين هذين المنهجين، فاللسانيات العامة تهدف إلى تفسير الظاهرة اللغوية في إطارها المجتمعي باستخدام تقنيات لغوية بحتة، وأما اللسانيات التطبيقية فهي تعالج مسائل تعليمية خاصة وتضع حلولا لمشكلاتها، مستخدمة في ذلك معارف لا تقتصر على معطيات لسانية فقط؛ وإنما تستعين كذلك بمعارف خارج-لغوية، ورأى بعض الباحثين أن العلاقة بين اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية تمثل نوعا من العلاقات الابستمولوجية التي تتداخل فيها علوم متنوعة، فاللسانيات التطبيقية لا تبني نتائجها اعتمادا على ما تقدمه اللسانيات العامة؛ بل تشارك معها نتائج علم النفس، وعلم الاجتماع، وعلوم التربية، وغير ذلك، وما يميز اللسانيات التطبيقية هو تبنيها لمنهجية الربط بين نتائج المعارف في اللسانيات النظرية والسلوكية والاجتماعية والتربوية، ويتبع هذا الربط إعادة الصياغة لفرضيات تبنى وفق معطيات تطبيقية تتعلق بتعليمية اللغة[2].

تعريف اللسانيات التطبيقية:

منذ بواكير نشأة هذا العلم تعددت تسمياته؛ فأطلق عليه: علم تعليم اللغة، علم اللغة التعليمي، الدراسة العلمية لتعليم اللغة الأجنبية، تعليم اللغة وبحث التعلم[3]، واستقر عمل الباحثين على تسميته بـ(علم اللسانيات التطبيقية)، ووضعت له عدة تعريفات نذكر منها الآتي:

- «نشاط بحثي وتطوري يستخدم النظريات، ويجمع مجموعة من البيانات يمكن استخدامها في التعامل مع المشكلات التي تواجه المؤسسات اللغوية، فهي ليست شكلا من أشكال العمل الاجتماعي الذي يتصل بالأفراد مع أن نتائجها يمكن أن تكون مفيدة للاستشاريين والمعلمين عند مواجهة مثل هذه المشكلات»[4].

- « اللسانيات التطبيقية تبحث في التطبيقات الوظيفية التربوية للغة من أجل تعليمها وتعلمها للناطقين ولغير الناطقين بها، وتبحث أيضا في الوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات تعليم

(1) ينسب ظهور مصطلح (اللسانيات التطبيقية) إلى عام 1946 وتحديدا في معهد تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة (ميتشجان) بالولايات المتحدة الأمريكية، وهو معهد متخصص في تعليم الإنجليزية لغة أجنبية، وكان يصدر مجلة باسم (مجلة علم اللغة التطبيقي)، وفي عام 1958 تأسست في(أدنبرة) مدرسة علم اللغة التطبيقي، وفي عام 1964تأسس الاتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي، الذي يضم عددا كبيرا من الجمعيات الوطنية المهتمة بعلم اللغة التطبيقي، ويعقد هذا الاتحاد مؤتمرا سنويا كل ثلاث سنوات ، حيث تتم مناقشة مستجدات هذا العلم؛ ينظر صالح ناصر الشويرخ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، ، منشورات مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية، الرياض، 2017،ص9وما بعدها؛ عيده الراجحي، علم اللغة التطبيقي ،، دار المعرفة الجامعية، السويس، 2000ص8.

(2) ينظر ناصر الشويرخ، قضايا أساسية في اللسانيات التطبيقية، ص15؛ حسن حسين محمد، (في اللسانيات التطبيقية نحو مقاربة معرفية لتعليم اللغات وتعلمها)، مجلة جامعة الزيتونة الأردنية، مجلد (3) 2022.، ص292،

(3) ينظر ناصر الشويرخ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، ص9 وما بعدها.

(4) خلدي، أحمد؛ (اللسانيات التطبيقية وتدريسية اللغات)، مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية، 2018، ص210.

اللغات البشرية وتعلمها»[5].

- « اللسانيات التطبيقية هي استثمار المعطيات العلمية للنظرية اللسانية واستخدامها استخداما واعيا في حقول معرفية مختلفة، أهمها «حقل تعليمية اللغات»، وذلك بترقية العلمية البيداغوجية وتطوير طرائق تعليم اللغة للناطقين بها ولغير الناطقين»[6].

- « فإن علم اللسانيات التطبيقية يمثل التقاء علم اللسانيات بعلم التربية الذي يهتم بتعليم اللغة بالوسائل التعليمية السمعية والبصرية التي تساعد الفرد على سرعة التعلم وكفاءته»[7]

تلك بعض تعريفات اللسانيات التطبيقية، وغيرها كثير؛ وهي في مجموعها لا تنفك على أمر يجمعها هو أن اللسانيات التطبيقية علم لساني مبدؤه اللغة، وهو وسيلة لمعالجة قضايا تربوية تعليمية ذات طبيعة خاصة هي تعليم اللغات، وكان هذا العلم في البدء مقصورا على تعليم اللغات الأجنبية، أي تعليم اللغة لغير الناطقين بها، أي لغة كانت، لكن مع تطور الدراسات والأبحاث المتعلقة بهذا العلم عمم مجال اللسانيات التطبيقية ليشمل تعليم اللغات القومية للناطقين بها.

موضوع علم اللسانيات التطبيقية:

لعله قد اتضح من خلال التعريفات السابقة أن موضوع اللسانيات التطبيقية لساني تعليمي، فهو يتخذ اللغة مدارا لاهتمامه؛ لكن ليس بمنظورها العام باعتبارها ظاهرة اجتماعية؛ وإنما يدرس اللغة في تمظهرها التعليمي، أو ما يسميه بعض اللغويين بـ (علم التربية اللغوية)، وهذا ما جعل من اللسانيات التطبيقية مجالا تلتقي فيه مجموعة من العلوم المختلفة كعلم النفس وعلم الاجتماع، وإدخالها كأحد متطلبات العملية التعليمية، حيث تستخدم نتائج هذه المجالات بالإضافة إلى ما يقدمه علم اللغة النظري في تحقيق الأهداف التعليمية، فاللسانيات التطبيقية» حقل تكاملي يبحث في ظواهر النمو اللغوي لدى الطفل والراشد، اعتمادا على أساس علمي مبني على حقائق علم النفس وعلم التربية، المستمدة من نظريات الاكتساب»[8].

أهداف اللسانيات التطبيقية:

إذا كانت اللغة ظاهرة مكتسبة يمتلكها الإنسان من خلال المحاكاة والتعليم والممارسة؛ فإن هدف اللسانيات التطبيقية يتركز على تقديم ما يجعل هذا التعليم للغات ميسورا وناجحا، أي كيف نعلم اللغة؟، ما الذي نتعلمه من اللغة؟ ماهي مشكلات تعلم اللغة؟ وكيف نضع حلولا لها؟ وكيف نضع منهجا تعليميا يرتقى بلغة الفرد؟، إن الإجابة على هذه الأسئلة وغيرها تشكل أهدافا حقيقية للسانيات التطبيقية، فاللسانيات تسعى بمنظورها الخاص إلى فهم وتفسير عملية تعليم وتدريس اللغات، ووضع السياسات التربوية وتطبيقها عمليا كممارسات على واقع العملية التعليمية، « ويمكن للمرء بسهولة أن يتصور ما تقدمه اللسانيات من إعانة لتعليم اللغات الأجنبية وحتى اللغة الأصلية،...إن اكتساب أي لغة أجنبية هو قبل كل شيء رهين الاستعمال والانغماس، لكن التعليم المنتظم أو حفظ مجموعات الصيغ؛ والتطبيق الواعي للقواعد يصيرها الاستعمال تلقائية تدريجيا قد برهن نجاعته، وتلزمه أدوات(كالكتب

(5) الوعر، مازن، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار طلاس، دمشق، 1989، ص74.
(6) سعيداوي؛ هشام، (أثر اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغات)، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، 2023/7، ص10.
(7) معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة ناشرون، لبنان،1997ص8.
(8) سعيداوي؛ هشام، (أثر اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغات)،ص11.

والوسائل السمعية والبصرية) تسمح اللسانيات بتحسينها»[9].

اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغة:

يجمع الباحثون في مجال اللسانيات التطبيقية أنها اختصت في بداياتها بقضية تعليم اللغة قبل أن تتوسع وتتنوع مجالاتها لتغطي فروعا مثل: اللسانيات الاجتماعية، اللسانيات النفسية، اللسانيات الجغرافية، اللسانيات العصبية، اللسانيات التقابلية، اللسانيات التعليمية، اللسانيات الحاسوبية، اللسانيات الانتربولوجية، اللسانيات البيولوجية، اللسانيات التعليمية، وقد لا نعدم فروعا أخرى نظرا لطبيعة اللغة من جهة ملامستها لجميع مناحي الحياة الإنسانية، وهذا يعطي للسانيات التطبيقية القدرة على التطور مع تطور الإنسان فكريا[10]، وفي مجال تعليمية اللغة فإن اللسانيات التطبيقية شهدت تطورا كبيرا ليشمل مجالات عدة مثل: اكتساب اللغة، التواصل، الترجمة، لمعالجة الآلية للغات، التربية، تعليم اللغة الأم، تعليم اللغات الأجنبية، اللغات، واللهجات، والسياسة اللغوية، والتخطيط اللغوي، والمعاجم والصناعة المعجمية، واضطرابات اكتساب الكلام وغير ذلك[11] .

تتكون العملية التعليمية من ثلاثة أضلع: المعلم، المتعلم، المنهج او الكتاب التعليمي، وكل واحد منه تشكل محور اهتمام اللسانيات التطبيقية، فالمعلم دوره أساسي من جهة تقديم المعرفة، والمتعلم هو هدف العملية التعليمية من جهة البناء المعرفي، والمنهج أو الكتاب التعليمي وسيلة ناقلة للمعرفة المراد إيصالها للمتعلم، وقد اختلفت المناهج التربوية التعليمية في اهتمامها بهذه الأضلع، فبعضها جعل الاهتمام الأكبر بالمعلم بناء وتوجيها وتطويرا، والبعض الآخر أعطى العناية الأكبر بالمتعلم وكيفية إيصال المعرفة له، وفي هذا المجال يعين الباحثون معالجات اللسانيات التطبيقية لتعليمية اللغات في الآتي:

- تصميم المقررات التعليمية.
- مناهج تعليم اللغات.
- طرق تعليم اللغات القومية والأجنبية.
- المهارات اللغوية.
- الأخطاء اللغوية.
- الاختبارات اللغوية[12].

وجميع هذه المجالات تتطلب دراسات وأبحاثا معمقة تنطلق من الواقع التطبيقي لتضع تصورات نظرية تمكن من معالجة مشاكل تعليمية اللغات، ووضع الحلول العملية لها.

(9) أبـو شـنه؛ عمـر، (إسـهامات اللسـانيات فـي تعليـم اللغـة الأجنبيـة)، مجلـة قـراءات للبحـوث والدراسـات الدبيـة والنقديـة واللغويـة،2016/6، ص229؛ خلـدي؛ أحمـد؛ (اللسـانيات التطبيقيـة وتدريسـية اللغـات)، ص210.

(10) لمزيد من التفصيل ينظر: جلايلي سمية، اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها، مجلة الأثر، عدد (29) لسنة 2007ص127؛ بصيصل عفاف، اللسانيات التطبيقية وأثرها في تعليمية اللغة العربية، رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق، كلية الآداب، 2005. ص14؛ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار همه للنشر والتوزيع، الجزائر،2000، ص12.

(11) ينظر ناصر الشويرخ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، ص19 وما بعدها.

(12) ينظر جلايلي سمية، اللسانيات التطبيقية، ص131وما بعدها؛ العربي؛ يوسف، (اللسانيات التطبيقية وكتب المناهج المدرسية كتاب اللغة العربية للصف الأول من التعليم الأساسي نموذجا)، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، ليبيا، أبريل2023، ص123.

اللسانيات التطبيقية وصناعة المناهج التعليمية:

المناهج التعليمية ويعبر عنها بالكتاب المدرسي، أو الكتاب المنهجي، أو الكتاب التعليمي، وهو في ابسط تعريف «مجموعة من الأوراق المنتظمة التي تحتوي على معلومات متجانسة، ومعارف مخصوصة، يراد توصيلها للمتعلم في الصفوف التعليمية بمختلف مستوياتها، ويعد الكتاب المدرسي ركيزة مهمة لنجاح العملية التعليمية، فهو المكون الأساسي للمنهج الدراسي، وهو أساسي لكل من المعلم والتلميذ في استقاء المعلومات وزيادة الرصيد المعرفي لكليهما، وتزداد أهمية الكتاب المدرسي لدوره الكبير في تكوين وتوجيه ذهنية التلميذ، وهذا بدوره ينعكس على العقل الجمعي للمجتمع، فالكتاب المدرسي « أداة تعليمية فاعلة تيسر على المتعلمين عملية التعلم، وتسهم في تحقيق الهداف التربوية المنشودة، وهو المصدر الأساسي الذي يرجع إليه المعلمون في إعداد خططهم التدريسية، ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهج»[13].

معايير صناعة الكتاب المنهجي[14]:

تحت هذه الفقرة سنتطرق إلى معايير وضع الكتاب المنهجي لتعليم اللغة الإنجليزية؛ وهي لا تختلف عن المعايير العامة لوضع المناهج الدراسية مع وجود بعض الخصوصية، ويمكن أن نجمل هذه المعايير في الآتي:

1- تحديد الأهداف العامة: وفي هذه النقطة ينبغي أن يحتوي الكتاب المدرسي على تحديد الهدف من تعليم اللغة الإنجليزية، ويتم ذلك بوضع خطة شاملة تراعي وترتبط بالأهداف التنموية للدولة، ما الهدف التنموي المجتمعي والمعرفي الذي تود الدولة تحقيقه بتعليم اللغة الإنجليزية لأبنائها؟ ومن خلال الإجابة عن هذا السؤال ينبثق منهج دراسي تعليمي منضبط يتوافق مع هذه الأهداف.

2- يقدم الكتاب المنهجي مادة تعليمية تنمي الملكة اللغوية للمتعلم، وفي هذا المجال ينبغي أن يكون كتاب تعليم اللغة الإنجليزية حاويا لمادة لغوية توفر للمتعلم كما معرفيا مناسبا للمرحلة العمرية والدراسية؛ وهنا يمكن التأكيد على الآتي:

- احتواء المنهج على المتطلبات اللغوية التي تلبي كل مرحلة دراسية وعمرية من جهة ما يراد إيصاله إلى المتعلم من معارف، فالمنهج المعد لمراحل الدراسية الابتدائية يختلف كما ونوعا عما يراد تدريسه للمراحل المتوسطة أو الجامعية.

- المادة العلمية التي يقدمها الكتاب المدرسي ينبغي أن تكون متدرجة، مترابطة؛ على مستوى المرحلة الدراسية الواحدة؛ حيث يتسم الكتاب المنهجي بتدرج المعلومة من البسيط إلى المعقد، ومن السهل إلى الصعب، مع مراعاة التسلسل المنطقي لموضوعات ووحدات الكتاب المنهجي.

- لا بد ان تراعي المادة العلمية المهارات اللغوية الأربع؛ وهي: مهارة القراءة، مهارة الكتابة، مهارة السماع، مهارة النطق، تتكامل جميعها لتحقيق الإفادة العرفية اللغوية للمتعلم، ولا

(13) الحربي؛ عايض طريفان؛ (تقويم مقرر اللغة الإنجليزية بالصف السادس الابتدائي في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بالمملكة العربية السعودية)، مجلة البحث العلمي في التربية، 2021/2، ص416.

(14) ينظر عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي، ص61 وما بعدها؛ زكرياء إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، السويس، 1999، ص53؛ العربي؛ يوسف؛ (اللسانيات التطبيقية وكتب المناهج المدرسية كتاب اللغة العربية للصف الأول من التعليم الأساسي نموذجا)، ص126.

شك ان خلو الكتاب المدرسي من بعض هذه المهارات سيؤدي حتما إلى عدم تحقيق الأهداف المرجوة.

- يجب أن تكون المادة العلمية المعروضة واضحة ومفسرة لمفردات المنهج الدراسي، وفي مجال تعليم اللغة الأجنبية ينبغي للمنهج أن يحوي مفردات وتراكيب لغوية تنمي الحس اللغوي للمتعلم؛ وترفع من كفاءته ورصيده اللغوي.

- أن يكون الكتاب المدرسي محفزا للمتعلم على طلب المعرفة، وتعلم لغة اجنبية من أقوى المحفزات بما يقدمه من فرصة الاطلاع على ما لدى الغير من ثقافة وعلوم.

3- ضرورة توافق المحتوى المعرفي للكتاب المدرسي مع طرائق التدريس ومتطلبات التقويم.

4- توافر سمة التكامل بين بين مناهج تعليم اللغة الإنجليزية في المراحل التعليمية المختلفة، فيبنى الثاني على الأول، واللاحق على السابق، فيكون كل منهج بمثابة توطئة وإعداد للمنهج الذي يليه.

5- لا بد ان يراعى في المنهج الدراسي لتعليم اللغة الإنجليزية توفر الاتصالية والانفعالية، فيحقق المنهج صفة الاتصال بين كل من المعلم والمتعلم من خلال تحقيق مبدا الحوارية في تقديم وتلقى المادة اللغوية، وهو ما تقتضيه خصوصية تعلم اللغة عامة.

6- مراعاة الجانب النفسي: بحيث يراعي المنهج اللغوي تقيم محتوى معرفي لغوي ينسجم معه المتعلم، خصوصا في مراحل الدراسة الأولى حيث يقدم التلميذ على التعاطي مع لغة أجنبيه تختلف عن اللغة التي نشأ عليها، كذلك ينبغي أن يراعى في المادة العلمية مبدا الفروق الفردية بين المتعلمين داخل الصف الدراسي، مما يعنى تنوع طرائق عرض المادة العلمية.

7- مراعاة الجانب البيئي: ويقصد به مراعاة الجوانب الاجتماعية عند وضع المنهج الدراسي، بحيث يتوافق مع البيئة المستهدفة بالتعليم، وفي مجال تعليم اللغة الأجنبية يجب أن يكون المحتوى اللغوي -المفردات والتركيب- منسجمة مع الواقع المعاش للمتعلم، ويتماشى مع الأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع، ما يسهم بشكل كبير في تحقيق الانسجام والتوافق النفسي والمعرفي للمتعلم.

المبحث الثاني: اللسانيات التطبيقية في منهج اللغة الإنجليزية للصف الأول من التعليم الأساسي:

أولا: وصف الكتاب:

يمكن تقديم وصف كتاب اللغة الإنجليزية المقرر على الصف الأول من التعليم الأساسي في ليبيا من خلال توصيف مكتوب على غلاف الكتاب، وكتب باللغة الإنجليزية، وهذه ترجمته:

«مكونات اللغة الإنجليزية لليبيا المرحلة الابتدائية: 1 • كتاب التلميذ 2• كتاب الأنشطة 3• كتاب المعلم 4• الصوت 5• موارد المعلم.

1- كتاب التلميذ:

يقدم كتاب التلميذ لغة جديدة، ويوفر فرصًا لممارسة اللغة الإنجليزية باستخدام مجموعة متنوعة من مواد القراءة والاستماع، بما في ذلك المحادثات والقوافي والقصص والأغاني، ويحتوي أيضًا على قاموس مصور للمفردات الأساسية لكل وحدة، وبطاقات كلمات يمكن

للتلاميذ قصها واستخدامها في المنزل، تبلغ عدد صفحات الكتاب (128) صفحة.

2- كتاب الأنشطة:

يحتوي كتاب الأنشطة على أنشطة محفزة لتعزيز التعلم وممارسة القراءة والكتابة، تم تصميم تمارين الكتابة اليدوية التقدمية لمنح التلاميذ الثقة وإعدادهم لبدء الكتابة المستقلة، تبلغ صفحات الكتاب (108) صفحة.

3- كتاب المعلم:

يحتوي كتاب المعلم على مقدمة تتضمن نصائح عملية وإجراءات لاستخدام الدورة بشكل فعال، يتم شرح المنهجية الأساسية، ويتم تسليط الضوء على تقنيات التدريس المستخدمة في الدورة، توفر الإجراءات خطوة بخطوة للدروس الفردية إطارًا متينًا لإعداد الدروس، وتوفر الملاحق الموجودة في نهاية الكتاب مرجعًا أساسيًا للمعلم، تبلغ صفحات الكتاب (191) صفحة من الحجم الكبير.

4- كتاب الصوت:

يحتوي الصوت على تسجيلات لجميع المحادثات والقوافي والقصص والأغاني.

5- موارد المعلم:

تشتمل موارد المعلم المصاحبة للدورة على الملصقات وبطاقات الصور وبطاقات الكلمات، ويمكن للمعلم استخدامها لتوفير مجموعة أكثر تخصيصًا من المواد لتحفيز التفاعل في الفصل الدراسي»[15]

يلاحظ من خلال النص السابق اشتمال المنهج الدراسي لتعليم اللغة الإنجليزية على مكونات خمس تمثل منهجا تعليما متكاملا، كما نلاحظ أن أجزاء المنهج راعت بشكل متواز احتياجات كل من المعلم والمتعلم، فخصص جزءان للمتعلم: الأول أساسي؛ وهو ما سمي بـ(كتاب التلميذ)، والثاني تطبيقي؛ وهو ما عرف بـ(كتاب النشاط)، وأما المعلم فقد خصص له كذلك جزءان هما: هي: كتاب المعلم، وكتاب (موارد المعلم)، فيما جاء الجزء الخامس محايدا يصلح للمعلم والمتعلم معا، وإن كانت حاجة المتعلم له أشد.

إن هذا التوزيع لمكونات كتاب تعليم اللغة الإنجليزية بين مكونات العملية التعليمية يتماشى مع ما دعت إليه مناهج التعليم من أن نجاح العملية التعليمية يتوقف على العناية بجميع عناصرها.

كذلك بين النص المترجم مجتوى كل جزء من مكونات المنهج، فكتاب التلميذ يحوي ما يحتاج إليه التلميذ باعتباره متلق للغة، فهو كتاب يغطي الجانب أو المحتوى المعرفي الذي يراد للتلميذ معرفته واستيعابه، فيزود التلميذ بأساسيات تعلم اللغة الإنجليزية من حروف ومفردات وغير ذلك، فيما يقوم كتاب النشاط بوظيفة تعليمية مساندة هي التمرين اللغوي، وهذا يحقق مبدأ أساسيا في تعلم اللغة الأجنبية؛ فهو يعتمد على الممارسة والاحتكاك بالسياقات اللغوية المختلفة.

وأما الجزءان المخصصان للمعلم -كتاب المعلم، وجزء موارد المعلم- فمحتواهما توجيهي؛

(15) English for Libya Primary 1 Teacher's Book\ (الغلاف)

فهما يرشدان المعلم إلى الطريق المثل لتقديم المحتوى المعرفي اللغوي للتلميذ في هذه المرحلة التعليمية، وبتعبير آخر فإن الجزء المخصص للمعلم يمثل طرائق التدريس.

الجزء الخامس والأخير من أجزاء مقرر اللغة الإنجليزية والمسمى بـ(كتاب الصوت) فيمثل الكتاب الناطق، فهو يحوي التسجيلات الصوتية لمحتويات كتاب التلميذ، ما يساعد التلميذ على تعود سماع اللغة من جهة، ويعينه على محاكاة النطق اللغوي من جهة أخرى، ولا شك أن تعلم لغة أجنبية وإتقانها يعتمد في جزء كبير منه على السماع.

تعليم اللغة الإنجليزية: المنهج والأهداف العامة:

ذكر واضعو كتاب اللغة الإنجليزية أهداف المقرر، والمنهج الذي اتبعوه فيه ضمن مقدمة الكتاب الخاص بالمعلم، وهذا نصه المترجم:

«إن كتاب اللغة الإنجليزية للقرن الحادي والعشرين لليبيا هي دورة حديثة وجذابة، تدمج منهج اللغة الإنجليزية العام مع عنصر من مهارات القرن الحادي والعشرين، مثل: مهارات الدراسة والعمل الجماعي والتفكير النقدي وحل المشكلات، وهي المهارات الأساسية لطلاب اللغة الإنجليزية لتحقيق النجاح، وتم تطوير هذا المستوى من اللغة الإنجليزية للقرن الحادي والعشرين في ليبيا لتدريس اللغة الإنجليزية للأطفال في السنة الأولى من المرحلة الابتدائية، الدورة عبارة عن طريقة ملونة وجذابة لتعريف الأطفال باللغة الإنجليزية، ويتبع نهجا متكاملا لتنمية المهارات.

يبدأ الأطفال في معرفة القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية من خلال برنامج منهجي لتحفيز الأنشطة لمرحلة ما قبل الكتابة، والتعرف على الحروف الأولية والصوت، ومزج الحروف معا، وفي نهاية المطاف التعرف على الكلمات بأكملها، فضلا عن الألعاب والأغاني والقصص.

تتبع الصفوف الابتدائية للغة الإنجليزية في القرن الحادي والعشرين في ليبيا نهجًا محددًا للغاية لتعليم المتعلمين الصغار حول الصوتيات والقراءة والكتابة؛ ففي الوحدة الأولى، يتعلم التلاميذ الأبجدية الإنجليزية، لفهم الترتيب الأبجدي للحروف وأصوات الحروف وأيضًا اسم كل حرف، وإن كان ذلك أقل أهمية في هذه المرحلة، ويتم عرض كلا من الأحرف الكبيرة (الكبيرة) والأحرف الصغيرة (الصغيرة)، بحيث يتعرف التلاميذ لكلا الشكلين في نفس الوقت، ومع نهاية الوحدة الأولى يجب أن يكون التلاميذ قادرين على التعرف على جميع الحروف الإنجليزية، ومع ذلك، وبدءًا من الوحدة الثانية فصاعدًا، تنظر الدروس إلى الحروف الإنجليزية الفردية بمزيد من التعمق، باتباع منهج الصوتيات الذي سيساعد التلاميذ على تطوير مهارات قراءة وكتابة الحروف الإنجليزية، وينصب التركيز على تشكيل الحروف ونطقها ومزجها لتكوين الكلمات، ويتم عرض الحروف بترتيب مختلف (أي ليس حسب الترتيب الأبجدي)، بحيث يمكن للتلاميذ البدء في مزج الحروف وتكوين الكلمات في أسرع وقت ممكن.

تتضمن دورة اللغة الإنجليزية للقرن الحادي والعشرين لليبيا المهارات التي ستمكن الشباب من العيش والعمل بفعالية في المجتمع الحديث، ويتم تطوير مهارات مثل: التعاون والتواصل، والتفكير النقدي، والإبداع، وإعادة تدويرها طوال الدورة التدريبية، وفي المستويات الأولية للدورة يتم عرض مهارات القرن الحادي والعشرين في الدروس من خلال أنشطة مثل: العمل الثنائي، والألغاز، والقصص، وأنشطة «العثور على الفرق»، وممارسة الحوار والألعاب، ولا يتم تحديد

مهارات محددة للقرن الحادي والعشرين بشكل فردي في المستويات الابتدائية، ولكن المهارات الأساسية الأربع للتواصل والتعاون (العمل بفعالية مع الآخرين) والتفكير النقدي والإبداع يتم دمجها بانتظام في الدروس؛ وتوفر الدورة أنشطة تحدث متكاملة تعطي فرصًا لتكرار اللغة وممارسة النطق وتطوير الطلاقة في سياق ذي معنى توفر المواد المسجلة أيضًا نموذجًا لأنشطة التحدث ومرجعًا للنطق لكل من الأطفال والمعلمين»[16].

ولا شك أنه بتكامل الأجزاء لكتاب تعليم اللغة الإنجليزية سيمكن العملية التعليمية من تحقيق أهدافها، ويظل الفصل بين هذه الأجزاء فصلا نظريا.

المنهجية التطبيقية لتعليم اللغة الإنجليزية:

سنعرض فيما يأتي نصوصا مترجمة من الكتاب المدرسي ترجمناها من (كتاب المعلم) يتبين فيه الأسس التطبيقية لتعليم اللغة الإنجليزية، ليتضح لنا مدى التزام الكتاب بمعطيات اللسانيات التطبيقية التي سبق وذكرت في هذا البحث، على أن نثني بذكر نماذج تطبيقية من (كتاب التلميذ).

عرض المادة التعليمية اللغوية:

كتاب التلميذ:

يعرض هذا الكتاب الأنشطة الأساسية واللغة من خلال الصور والأغاني والقوافي الكبيرة والملونة والاستماع إلى القصص وأنشطة التحدث.

خريطة الكتاب: في بداية الكتاب توجد خريطة تقدم ملخصًا لأهداف كل وحدة، بالإضافة إلى ملخص للحروف والرسوم البيانية والكلمات واللغة التي يغطيها كل درس، خريطة الكتاب ليست مخصصة ليستخدمها التلاميذ ولكنها ستكون مفيدة لأولياء الأمور، حيث تمنحهم صورة واضحة عما يتعلمه أطفالهم طوال العام الدراسي [17].

الأهداف الخاصة:

«الأهداف المرتبطة بأهداف تعليمية محددة: بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى في اللغة الإنجليزية، يجب أن تكون هذه الأهداف محدودة وواقعية، الأهداف هي:

1- تعريف التلاميذ بالأبجدية الإنجليزية.

2- تعريف التلاميذ بأصوات اللغة الإنجليزية من خلال المواد المسجلة، والاستفادة من قدرتهم على تقليد اللغة المنطوقة.

3- تمكين التلاميذ من التعرف على الأشخاص والأشياء وتسميتها باللغة الإنجليزية.

4- تعريض التلاميذ للعبارات والجمل والألفاظ البسيطة عالية التردد، مما يسمح لهم اكتسابها بالسرعة التي تناسبهم.

5- تقديم مهارات القراءة الأساسية باستخدام منهج الصوتيات الاصطناعية، والذي يتضمن مزج أصوات الحروف والتحرك نحو التعرف على الكلمات بأكملها.

6- تطوير الخطوات الأولى في الكتابة اليدوية من خلال تقديم الحروف والرسومات بشكل

(16) English for Libya Primary 1 Teacher's Book/4
(17) English for Libya Primary 1 Teacher's Book\5

فردي وفي سياق الكلمات والجمل البسيطة.

7- يطبقون المهارات التي تم تدريسها من خلال ممارسات القرن الحادي والعشرين التي تشجع التفكير النقدي وحل المشكلات ومهارات البحث والعمل الجماعي والتعاون وغيرها من المهارات في سن مبكرة جدًا»[18].

محتوى كتاب التلميذ:

«تحتوي هذه الدورة على تسع وحدات لكل كتاب للمستويات الأربعة الأولى، وفي المستوى الابتدائي الأول، هناك عشرة دروس في كل وحدة، يتم تقديم جميع مواد الدرس في كتاب التلميذ بالألوان الكاملة، كما يتم دعمها بمجموعة متنوعة من الأنشطة في كتاب الأنشطة.

المواضيع: تتمحور كل وحدة حول موضوع ما، تخلق المواضيع سياقًا لمجموعات المفردات، وتعكس حقيقة أن الأطفال في هذا العمر مهتمون بأنفسهم وبالعالم المباشر من حولهم، وتشمل المواضيع: عائلتي، وبيتي، وصفي الدراسي، ومع ذلك، هناك ثلاثة فروع لمعظم الوحدات إلى جانب موضوع الوحدة، الذي ينعكس في مجموعات المفردات، ويتم تزويد التلاميذ أيضًا بكلمات وعبارات عالية التكرار والتي ستبني معرفتهم المعجمية وتوفر أساسًا جيدًا للغة الوظيفية، هناك أيضًا عرض لأصوات الحروف وتكوين الكلمات.

بحلول نهاية الصف الأول الابتدائي، سيكون التلاميذ قد تعلموا جميع أصوات الحروف الإنجليزية الأساسية وسيعرفون كيفية مزج هذه الأصوات لتكوين كلمات، وسيكون لديهم نطاق واسع من المفردات، ومعرفة ببعض اللغات الوظيفية عالية التردد ويتضمن كتاب التلميذ خمس قصص: سمكة سارة الصغيرة، في محل الألعاب، في حديقة الحيوانات، في السيرك، صاروخ سامي[19].

تقنيات تعليمية مساعدة:

يوجد نظام إشارات المرور لمساعدة التلاميذ على تعلم كيفية تشكيل أشكال الحروف؛ يبدأ التلاميذ من النقطة الخضراء ويتبعون الأسهم؛ يتوقفون عند النقطة البرتقالية، ويتوقفون عند النقطة الحمراء.

الصوت: يوفر الصوت مجموعة متنوعة غنية من المواد المسجلة، مثل الأغاني والحوارات والقصص، وأنشطة النظر والاستماع والقول والقوافي والتعليمات والأوصاف، يتم تشجيع الأطفال على إظهار فهمهم بشكل غير لفظي من خلال: المطابقة، والدائرة، ووضع علامة، والإشارة، والقيام بالأفعال، وتتيح المواد المسجلة للأطفال فرصة الاستماع إلى الضغط الطبيعي وإيقاع اللغة الإنجليزية[20].

بطاقات الصور/الكلمات: يتم توفيرها في نهاية كتاب الأنشطة ليقوم التلاميذ بقصها والاحتفاظ بها، إنها مصدر مفيد جدًا للمعلمين والتلاميذ، وينبغي عليهم إحضارهم إلى دروس اللغة الإنجليزية مع كتاب التلميذ وكتاب الأنشطة.

كتاب النشاط: في كتاب الأنشطة، يقوم الأطفال بتطوير وممارسة مهارات ما قبل الكتابة

(18) English for Libya Primary 1 Teacher's Book/4
(19) English for Libya Primary 1 Teacher's Book/4
(20) English for Libya Primary 1 Teacher's Book\8

والقراءة والكتابة: أولاً تعلم التعرف على الحروف الأبجدية، ثم تشكيل الحروف والأرقام بشكل صحيح؛ وتعلم الاتجاه من اليسار إلى اليمين في اللغة الإنجليزية المكتوبة؛ وتطوير مهارات الكتابة والتهجئة والتعرف على الكلمات، ومهارات ما قبل القراءة في وقت مبكر[21].

المهارات الأربع:

هي مهارة القراءة، والكتابة، والاستماع، والحديث، وقد اهتم المؤلفون بهذه الجوانب وتضمينها في المحتوى المعرفي للمنهج:

مهارة الاستماع: «هناك أربعة أنواع من نصوص الاستماع في اللغة الإنجليزية للقرن الحادي والعشرين لليبيا، المرحلة الابتدائية 1: 1- انظر واستمع وقل أو تتبع وقل: هذه هي نماذج النطق لنطق الحروف والرسوم البيانية، الكلمات والأقوال كلها. 2- التعليمات: وتشمل التعليمات الصوتية وتعليمات المعلم داخل الفصل والتعليمات المسجلة لتنفيذ إجراءات معينة، وتحدث هذه أيضًا في الألعاب اللغوية، مثل يقول سلمان. 3- نصوص أطول، مثل الأغاني والقصص. 4- نصوص استماع بسيطة جدًا للمهام، على سبيل المثال، استمع ودائرة، واستمع وضع علامة، واستمع وأشر، واستمع وافعل»[22].

مهارة الكتابة: «تم تقديم تشكيل الحروف لأول مرة في كتاب التلميذ، يجب تشجيع التلاميذ على استخدام أنشطة التتبع هذه قدر الإمكان حتى تصبح الحركات طبيعية، هناك العديد من أنشطة التتبع لمزيد من التدريب في كتاب الأنشطة، لاحظ أن الكتابة اليدوية لا ينبغي أن تستهلك وقت الدرس اللازم لتعلم اللغة، كما هو الحال مع التعرف على الكلمات، يجب أن تكون لديك توقعات واقعية للغاية فيما يتعلق بالكتابة، إنها ليست مهارة طبيعية وهي صعبة على الأطفال الصغار، ولا يجب أن يبحث المعلم عن الكتابة اليدوية المثالية في هذه المرحلة، تساعد أنشطة التتبع والتلوين والرسم والنسخ الأطفال على تطوير التحكم في المهارات الحركية الدقيقة وتمنحك الوقت للتأكد من أن الأطفال يجلسون بشكل صحيح، ويمسكون أقلام الرصاص بشكل صحيح، ويضعون كتبهم بشكل صحيح»[23].

مهارة المحادثة: «المحادثة هناك العديد من الأنشطة لتشجيع التحدث في الدورة، وترد التفاصيل في الدروس ذات الصلة، ومع ذلك، من المهم أن نتذكر أن بعض الأطفال قد يستغرقون وقتًا أطول من غيرهم قبل أن يشعروا بأنهم مستعدون لإنتاج اللغة، خاصة بشكل فردي، ويمكن تشجيعهم، ولكن لا ينبغي الضغط عليهم لأداء ما لم يكونوا مستعدين للقيام بذلك»[24].

مهارة القراءة: «تتطور أنشطة القراءة من التعرف على الحروف وأصواتها إلى التعرف على عدد محدود من الكلمات والعبارات والجمل، اللغة المقدمة عالية التردد وعملية، لذلك على الرغم من أن التلاميذ قد لا يتمكنون من قراءة جميع الكلمات، إلا أنهم سوف يصبحون على دراية بها وهذا سيساعد في تطوير لغتهم بشكل عام»[25].

(21) English for Libya Primary 1 Teacher's Book/5
(22) English for Libya Primary 1 Teacher's Book/10\11
(23) English for Libya Primary 1 Teacher's Book/ 9\10
(24) English for Libya Primary 1 Teacher's Book/10\11
(25) English for Libya Primary 1 Teacher's Book/10\11

الجوانب النفسية والاجتماعية:

من الأسس التي توجه إليها اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغات مراعاة الجوانب النفسية ومتطلبات البيئة لنجاح العملية التعليمية، من خلال النص الآتي يتضح مراعاة هذه الجوانب في كتاب تعليم اللغة الإنجليزية، يقول مؤلفو الكتاب:» تدريس اللغة الإنجليزية للأطفال الصغار جدًا هناك بعض الخصائص المهمة للمتعلمين الصغار والتي تؤثر على التدريس والتعلم والتي تم أخذها في الاعتبار عند تصميم الدورة. هذه الخصائص هي:

• **الخصائص العاطفية:** - يحب التحدث عن نفسه ويهتم بنفسه أكثر من اهتمامه بالآخرين. - يحتاج إلى أن يتعلم التعاون مع الآخرين؛ - يحب المدرسة والمعلمين. - يحتاج إلى أنشطة المجموعة بأكملها؛ - يتعلم أثناء اللعب وكذلك التدريس الرسمي؛ - يستجيب بشكل جيد للثناء.

• **الخصائص الجسدية:** - عدم القدرة على التركيز على نشاط معين إلا لفترة قصيرة. - نشط وحيوي؛ - يصبح مفرطا بسرعة كبيرة؛ - يتعب بسهولة؛ - يتعلم بالسرعة الفردية الخاصة به»[26].

الخاتمة:

تناول البحث اللسانيات التطبيقية من جانبين: نظري عرض لأهم القضايا التي تعالجها اللسانيات التطبيقية والتعريف بها؛ وتطبيقي تناول أثر اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغات الأجنبية، وذلك من خلال دراسة كتاب (اللغة الإنجليزية) المقرر على الصف الاول من التعليم الساسي في ليبيا، وقد توصل البحث إلى نتائج تمثل الإجابة على التساؤلات التي تم عرضها في مقدمة البحث، تتلخص هذه النتائج في الاتي:

1- اللسانيات التطبيقية منهج لغوي يقوم على تناول قضايا اللغة من خلال الواقع العملي التطبيقي.

2- توظف اللسانيات التطبيقية معطيات علوم متعددة؛ منها اللغوي؛ ومنها غير اللغوي؛ كعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلوم التربية.

3- تهتم اللسانيات التطبيقية بقضية تعليم اللغات، الوطنية أو الأجنبية، وتحاول معالجة مشكلات تعليم اللغات ووضع الحلول لها.

4- تعالج اللسانيات التطبيقية مشكلات تعلم اللغات من خلال دراسة العناصر المكونة للعملية التعليمية وهي: المعلم، المتعلم، الكتاب المنهجي.

5- للكتاب المنهجي أهمية كبيرة في تعليم اللغات؛ لذا فقد حاولت اللسانيات التطبيقية وضع ضوابط لصناعة الكتاب المنهجي، وذلك لغاية الرفع من كفاءة تعليمية اللغات، بحيث يحقق الكتاب اللغوي الهدف من وضعه باعتباره أداة فعالة لتسهيل تعلم اللغات.

6- يتكون كتاب تعليم اللغة الإنجليزية المقرر على الصف الأول من التعليم الأساسي في ليبيا من أجزاء خمسة؛ منها ما يخص التلميذ بالدرجة الأولى، ومنها ما يخص المعلم، ومنها المشترك، فالأجزاء الخاصة بالتلميذ ذات محوى معرفي لغوي، والأجزاء الخاصة بالمعلم فهي ذات محتوى ترشيدي توجيهي، فهي ترشد المعلم إلى أنجح الطرق لتقديم المحتوى اللغوي

(26) English for Libya Primary 1 Teacher's Book/10\11

للتلاميذ، وكيفية توظيف التقنيات التعليمية الموجودة في الكتاب من أجل تحقيق أهداف المقرر.

7- في كتاب اللغة الإنجليزية المقرر على الصف الأول من التعليم الأساسي في ليبيا نجد التزاما كبيرا باتباع معطيات اللسانيات التطبيقية في الجانب المنهجي، وكذلك الجانب المعرفي، بما يجعل من الكتاب نموذجا في هذا الباب، يتبين ذلك في تقديم المحتوى المعرفي لتعليم اللغة الإنجليزية الذي روعي فيه المستوى العمرى والعقلي لتلاميذ هذه المرحلة، كذلك روعي فيه السلاسة والتدريج في تقديم هذه المادة من الأسهل إلى الصعب، وكذلك تنوع أساليب تقديم المادة اللغوية بما يغطي الجوانب الأربعة: السماع، والنطق، والكتابة، والقراءة.

المصادر:

- بصيصل عفاف، (اللسانيات التطبيقية وأثرها في تعليمية اللغة العربية)، رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق، كلية الآداب، 205.

- بوشتة، عمر، (إسهامات اللسانيات في التطبيقية في تعليم اللغات الأجنبية)، مجلة قراءات للبحوث والدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، 6جوان، 2016.

- جلايلي سمية، اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها، مجلة الأثر، عدد (29) لسنة 207.

- الحربي؛ عائض طريفان، (تقويم مقرر اللغة الإنجليزية بالصف السادس الابتدائي في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بالمملكة العربية السعودية)، مجلة البحث العلمي في التربية، 22\2، 2021.

- حسن حسين محمد، (في اللسانيات التطبيقية نحو مقاربة معرفية لتعليم اللغات وتعلمها)، مجلة جامعة الزيتونة الأردنية، مجلد (3) 2022.

- خلدي؛ أحمد، (اللسانيات التطبيقية وتدريسية اللغات)، مجلة مداد الآداب، كلية الآداب، الجامعة العراقية، عدد خاص، 2019.

- زكرياء إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، السويس، 1999.

- سامي عياد، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة ناشرون، لبنان،1997.

- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هممه للنشر والتوزيع، الجزائر،2000،

- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، السويس، 2000.

- العربي؛ يوسف عبد الرزاق، (اللسانيات التطبيقية وكتب المناهج المدرسية كتاب اللغة العربية للصف الأول من التعليم الأساسي نموذجا)، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، ليبيا، أبريل2023.

- ناصر الشويرخ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، منشورات مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية، الرياض، 2017.

- هشام، سعيداوي، (أثر اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغات)، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، 7\1، 2023.

- مازن الوعر، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار طلاس، دمشق، 1989.

1- English for Libya Primary